



لجنة الأمن الغذائي العالمي

الدورة الثامنة والأربعون (الخاصة)
"إحداث فارق في الأمن الغذائي والتغذية"

4 يونيو/حزيران 2021

بيان رئيس اللجنة التوجيهية لفريق الخبراء الرفيع المستوى

أصحاب السعادة،

السيد الرئيس، Thanawat،

المندوبون المقرون،

من دواعي سروري أن أتناول الكلمة لافتتاح أعمال هذه الجلسة المهمة.

وأود حقًا أن أضم صوتي إلى المتحدثين السابقين لأتوجه بالتهنئة إلى هذه المجموعة في ما يتعلق بهذه التوصيات على مستوى السياسات. وكما جاء على لسان كل من تناول الكلمة، فإنها في غاية الأهمية وإعدادها جاء في الوقت المناسب في ظلّ التحديات التي نتخبط فيها على الصعيد العالمي.

إنّ تحقيق التقارب في السياسات عملية معقدة للغاية نظرًا إلى أن الزراعة الإيكولوجية هي علم ومجموعة من الممارسات وحركة اجتماعية أيضًا.

وهذه هي فترة ولايتي الثانية في عضوية فريق الخبراء الرفيع المستوى، لذلك كان من دواعي سروري – وأعتقد أن كلمة السرور كلمة قوية – متابعة عملية إعداد تقرير فريق الخبراء بأكملها. وكما تناهى إلى أسمعنا، فالأمر يتعلق بجهد جماعي، غير أنني أود أن ألفت انتباهكم إلى الدور الرائع الذي اضطلع به في خضم هذه العملية كل من السيد Fergus Lloyd Sinclair، كقائد لفريق المشروع، وسعادة السفير Yaya Olaniran. فقد تحلينا بالصبر والتفاني وجادوا بساعات طويلة من العمل الدؤوب لتحقيق ما تمكنا من بلوغه اليوم. وقد رأيت السيد Fergus Sinclair يبذل جهودًا جبارة في عملية إعداد تقرير فريق الخبراء، وإجراء المشاورة الإلكترونية، واستعراض الأقران وغير ذلك، ورأيت عملية معقدة أخرى الآن تتعلق بتحقيق التقارب بين السياسات. إنه إذاً عمل رائع، مذهل!

وكما أشارنا إلى ذلك، فالمشكلة التي نواجهها هي أنه لم تعد هناك فعلاً حدود في أيامنا هذه؛ ولذلك، أضحى التعاون الدولي أمرًا بالغ الأهمية.

وأعتقد أنكم سمعتم النداءات الأخيرة التي تفيد: "هل يمكننا إقامة حلقة وصل مختلفة تمامًا بين العلوم والسياسات؟"

ولعلكم اطلعتكم على المقال الافتتاحي لفريق الخبراء ورسالتنا المفتوحة ردًا على ذلك: لا يمكن أن تتبادر إلى ذهني أي منظمة أخرى بمقدورها معالجة مسألة معقدة، من قبيل الزراعة الإيكولوجية والنهج المبتكرة الأخرى، على نحو شامل مثلما يقوم بذلك فريق الخبراء الرفيع المستوى ولجنة الأمن الغذائي العالمي.

فهو منتدى للابتكار في مجال السياسات، وهيئة متعددة أصحاب المصلحة، تسترشد بالعلوم. إنه جهاز مدروس له آثار على المستويين الدولي والوطني.

ولذلك، يتعين علينا بطبيعة الحال، كما سمعتم، النظر على الدوام في كيفية التحرك بوتيرة أسرع، ولكن يداً بيد، من دون ترك أي أحد خلف الركب. وأعتقد أن الطريقة التي تأقلمت بها هذه اللجنة وفريق الخبراء مع الوضع الراهن الذي فرضته جائحة كوفيد-19 ما هي إلا دليل قاطع على ذلك.

لقد طلب مني أن أطلعكم على بعض وجهات النظر في ما يتعلق بالابتكار، وأعتقد أنها تتماشى على نحو وثيق مع بعض الملاحظات السابقة، لذلك قد أعرض بعض الشرائح إذا سمحتم لي السيد الرئيس.

(العرض التقديمي)

فيما يلي بعض النقاط فقط حول الابتكار:

إن تعريفي المفضل للابتكار هو ما يلي: "العملية التي يتقن بموجبها الأفراد أو المنظمات، تصميم وإنتاج السلع والخدمات الجديدة بالنسبة لهم، وينفذوها، بغض النظر عمّا إذا كانت جديدة بالنسبة لمنافسيهم، أو بلادهم، أو العالم" (منظمة الأغذية والزراعة، 2016).

وبصفتي عالماً، فإن كأسى في واقع الأمر نصف ممتلئة: إذ يخامرني دائماً شعور بالتفاؤل بأننا نمتلك حلولاً مبتكرة رائعة، وتكنولوجيا رائعة على امتداد سلسلة القيمة برمتها. غير أن الأمر لا يتعلق بذلك: فالابتكار في واقع الأمر لا يقتصر على العلم والاختراع فحسب؛ وإنما يتعلق، والأهم من ذلك، بالتنفيذ.

ولذلك، فهذا المجال بعينه هو الذي نعكف على دراسته في هذه التوصيات، خاصة التحدي المتمثل في كيفية تحقيق ذلك على المستويات كافةً ومن دون ترك أي أحد خلف الركب، وكيفية الأخذ بمبادئ الزراعة الإيكولوجية، وكيفية توسيع نطاقها وإدخال التكنولوجيا في هذا المضمار، وكيفية تنفيذ هذه المبادئ في مجال الزراعة المكثفة المستدامة.

وأرى أن أحد أدوار تقارير فريق الخبراء الرفيع المستوى يكمن فعلاً في مساعدة الأعضاء والمشاركين على فهم المسائل التي يتفقون عليها. وفي الوقت الذي يتعذر علينا فيه إيجاد حلّ لكل الأسئلة ولا نمتلك فيه كل الإجابات، فإنه لدينا بما لا يرقى إليه الشك سؤالان أكثر وجاهة، وهما: كيف نتيح حلولاً مبتكرة للمزارع الصغيرة والكبيرة على السواء؟ وكيف يمكن الاستفادة من التكنولوجيا الحيوية الحديثة والتكنولوجيا الرقمية؟

وكما سمعتم على لسان المتحدثين السابقين، وخاصة الدكتور أسمهان الوافي بشأن هذه الشريحة، يتعين علينا حقاً وبكل وضوح النظر ليس فقط في الابتكار التكنولوجي، وإنما في الزراعة الإيكولوجية وسلاسل الإمداد والقدرة على الصمود والسياسات والجوانب الاجتماعية والمالية. ويتعين علينا النظر حقاً في كيفية تسريع وتيرة الابتكار، ولكن بأسلوب لا يترك أحداً خلف الركب.

أخيراً، اسمحوا لي أن أذكركم بالإطار المقترح في السردية العالمية، والذي يقوم بتقييم عشر سنوات من العمل: ثمة أربعة عوامل محركة للسياسات حول الانتقال من مجرد التركيز على الإنتاج إلى التركيز على النظم الغذائية، والنظر إلى الأمن الغذائي والتغذية كنظام مترابطة فيما بينها – فجائحة كوفيد-19 لقننتنا ذلك بما لا يرقى إليه الشك؛ ويتعين إشراك كل من إدارة الزراعة وإدارتي التجارة والابتكار؛ ويتعين علينا أن نركز جميعاً على القضية الأوسع نطاقاً والمتمثلة في الأغذية والصحة، وليس فقط على الجوع، وبالتالي يتعين علينا أن ندرك أن الحلول، في أنحاء مختلفة من العالم، يجب أن تكون محددة السياق.

وفي ظلّ الظروف المواتية، أعتقد أن ثمة الآن إقراراً جيداً بأننا بحاجة إلى بناء قدرتنا على وضع النماذج ورصد التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويتعين علينا استخدام تلك النماذج لتخطيط السيناريوهات واختبار مختلف خيارات السياسات.

ولدعم ذلك، يتعين علينا تسريع وتيرة ما نقوم به.

وفي النهاية، أود أن أذكركم بأن لدينا جدول أعمال حافلاً مع فريق الخبراء الرفيع المستوى: فنحن نستخدم الآن في كل أعمالنا تلك المبادئ المنبثقة عن أحدث تقرير صادر عن فريق الخبراء "السردية العالمية" (2020). وقد أحرزنا بالفعل تقدماً طيباً في التقرير عن إشراك الشباب، وحددنا نطاق تقرير أدوات جمع البيانات وتحليلها، ويسرني كثيراً أن أرحب بالسيد Carlo Cafiero كقائد لفريق المشروع. وسنقوم بعقد حدث جانبي سيساعدنا على تحديث وثيقة قضايا آثار جائحة كوفيد-19، ومن ثم سنبدأ في إعداد التقرير المتعلق بأوجه عدم المساواة.

واسمحوا لي مجدداً أن أضم صوتي إلى المتحدثين السابقين والتوجه بأخلص التهاني لهذه المجموعة، فهذه عملية معقدة، ولكنها مسألة مهمة عن حق ومن الأهمية بمكان أن نتحرك بدأً بيد بطريقة شاملة لمعالجة هذه القضايا.

وشكراً على حسن إصغائكم.